

الدرس 5 / سلسلة التعليق على الرسائل الحديثية للمعلمي / الرسالة الأولى:) الاستبصار في نقد الأخبار (

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبینا محمد وعلیه وصحبه وسلم تسليماً كثیراً لیوم الدین اغفر لنا ولشیخنا ولجمیع المسلمين قال الامام المعلمین رحمة الله تعالى اختی اختلف في حد کبیر اختلافاً کثیراً. من احباب الاطلاع على ذلك فليراجع كتاب الزواج. ابن حجر - 00:00:00

المکی قد وردت الاحادیث فی النص علی بعض الکبائر وتبتها بالادلة ان من الذنوب الایخی ما هو اشد من بعض النصوص او مثله. فما دار على الاجتہاد اشتهر بين اهل العلم ان الاصرار على الصغیرة يصیرها کبیرة. وقال الجماعة كالکبیرة كالکبیرة في رد - 00:00:30 شهادات والروایات وايديهم جماعة بالاصرار على کثیر من الصغائر بحيث تصیر المعاصی الرجل اغلباً من طاعته طاعاته لنص جماعة من الائمة كالشافعی وغیره علی ان من غالب الطاعات ومعاصیه فهو عدل وعبارة الشافعی - 00:00:51

لا اعلم احداً اعطي طاعة الله حتى لم يخلطها لم يخلطها بمعصیة الله الا يحيی ابن زکریا علیه السلام ولا عصی الله ولا عصی الله فلم يخلط بطاعته. فإذا كان الاغلب الطاعة فهو المعدل. وان كان الاغلب المعاصی فهو المجرح - 00:01:10 اسنده الخطیب فی الكفایة وذكر هناك اقوالاً اخرى فی هذا المعنی وبسط الكلام فی ابن حجر المکی فی الزواجر تقول قد يصعب قد يصعب الحكم علی من يجتنب الکبائر کلها بان الغالب علیه المعاصی - 00:01:30

والغالب علی من يستکثر من الصغائر الى ما يقارب هذا الحد انه لا يسلم من بعض الکبائر وفي الصحيحین عن علی الله علیه وسلم الحال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهم کثیر من الناس فمن اتقى الشبهات - 00:01:46 فقد استبرأ لدینه وعرضه. من وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراغب يرى حول الحمى يوشك ان يوقع ان يقع به فالصغراء حمى الکبائر. فان وقع في الصغائر الى الحد المتقدم ذکرہ. فالغالب انه يقع في الکبائر - 00:02:04 فان فرض انه لم يوقف له علی کبیرة فقد يقال يجعل حکمه حکم مرتکب الكبیرة بما تقدم ان الغالب انه لا يسلم الغالب انه لا يسلم منها فصل - 00:02:24

عدوا مما يسقط العدالة صغائر الخسارة ومثلوا بالتطفیف بحیة وسرقة باذنحانة وكذلك قالوا في رشوة واکل مال الیتیم والغصب وجزم کثیرون بان هذه کلها کبائر سواء وقعت في کثیر من القریب راجع الزواج. اقول الظاهر انها کبائر وعلى فرض انها صغائر فالغالب انها صاحبها - 00:02:41

لا يسلم من الکبائر. لأن لأن من لم يمنعه دین وایمانه وتقواه من معاصیة لتحقیل منفعة تافهه. فلان لا يمنعه ذلك من تحقیل ما هو اعظم منها اولی واحرى. قال تبارك وتعالی ومن اهل الكتاب من ان تأمنهم بقنطرة يؤدھ - 00:03:09 يوده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينان لا يؤدھ اليك اي ان منهم من هو عظیم الامانة حتى لا يغلب هواه وشهوته امانته. ولو عظمت المنفعة التي تحصل له والقنطرة جاء عن الحسن البصري انه من مسک ثور ذهب - 00:03:28

ومنهم من ليس عنده من الامات ما يغلو بها وهو شهوته في الیسیر كالدینار. اي اذا كان هواه وشهوته يغلبان امانته في فاولی من ذلك ان يغلب ان يغليها فيما هو اکثر منه - 00:03:50 مما يتحقق يتحقق بهذا الفرع تقبیل الاجنبیة او معانقتها على رؤوس الاشهاد. ويظهر والله اعلم انه کبیرة من جهة المجاهرة بالفحش.

وفي الصحيحين وغيرهما كل امتى معافى الا المجاهرين. الحديث - 00:04:05

وفي المجاهرة بالمعصية عدة مفاسد منها حمل الناس على فعل مثلها. وفي صحيح مسلم ومن سن في الاسلام سنة حسنة كان عليه وزر ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء - 00:04:24

مثل هذا الفعل ظاهر في انتفاء الحياة او ضعفه. وفي الصحيح عفا الله عنك وفي مثل هذا الفعل عفا الله عنك. وفي مثل هذا الفعل الظاهر وفي الحياة وضعيته. وفي الصحيح ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. ومعناه والله اعلم اذا - 00:04:41

فقد الانسان الحياة صنع ما شاء اي فالظن به انه لا يحجم عن ارتكاب كل ما تدعوه اليه نفسه. هم. فصل. نعم. الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما - 00:05:01

يبحث الحافظ المعلم في مسألة العدالة التي هي شرط من شروط قبول حديث المحدث فان من شروطه ان يكون عدلا هذا هو ضابط العدالة وقد ذكر المحدثون في هذا الباب ان الادعاء هي ملكة تحمل صاحبها على ترك ما يخل بمرؤته وما - 00:05:16 في عدالة من المفسقات هذا الكلام ليس محررا ليس كل من وقع في ذنب او وقع في منكر يسلب العدالة فلذك قول الشافع تعالى ان من كانت من كان الغالب من امره والطاعة - 00:05:37

بالطاعة فانه عدل من كان غاب من امره والمعصية فهو غير عدل وعلى هذا هل هناك ضابط للفسق الذي يرتكب المسلم ف منهم من قال من وقع في كبيرة سلب العدالة ومنهم من قال ان العدالة - 00:05:56

الاتسلب اذا اصر على الصغار وداوموا عليه ومنهم من قال يفرق بين صغيرة يختفي بها ولا يراه احد وبين صغيرة يجاهر بها ويشهدها بين الناس وعلى كل حال على كل نقول هي كل من عرف بعذاته وعرف انه يعظ الكذب - 00:06:12

هذا يعظ الكذب ويستعظم ان يكذب في حديث وفي منطقه وكان غالبا امره هو الاستيقاظ والعدل والعدالة من كان غانم الاستقامة والطاعة فانه العدل. ومن كان غالبا حاله انه لا يرتعي لا ينتهي ولا يرعوي عن الواقع في المنكرات او فعل المعاشي والذنوب -

00:06:36

ولا يبالي ولا يستحي مثل هذا ليس اهلا ان يؤخذ من حديد ولا يسمى عدلا. اما فعل ذنب واحد يفعله المسلم او يقع فيه المسلم فانه فان هذا لا يسلبه العدالة بل لو فعل شيئا من السرائر وقع بشيء من السرائر ولم يصر عليها ولم يفعلها مجاهرة بين الناس لا يسمى ايضا - 00:06:56

فاسقة. ونبه شيخنا الى مسألة الى ان المجاهرة بالصغيرة يصيرها كبيرة وذكر ايضا ما لي باي شيء تكون الصغيرة كبيرة بامررين. الامر بالاصرار عليها قال لا وقد جاء في ذلك اثر في اسناده ضعف - 00:07:18

لا لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع اصرار. فافاد ان المصر على الصغار يكون مرتكبا يجعلها كبيرة. وقد جاء في حديث عائشة ومساء ابن سعد الساعدي هذا سبق قال اياكم قال العيش اياكم بحقيرات الذنوب فان لها طاء من الله قاربا. وقال في حديث سهل متى ما اجتمع على صاحب اهلكته - 00:07:36

للصغار الحالة الثانية المجاهرة بالذنب ولو كان صغيرا فالذي يجاهر الذنب لا يعفى عنه وقوله كل امتى معهم معفو كل امتى كل امتى معفون عن الا اه كل امتى يعفى عن الا الا المجاهرين يدل - 00:07:56

على ان المجاهر متوعد بهذا الوعيد وهو عدم العفو والوعيد بأنه يسيء الامر الى يصيده الى كبيرة. يصيده الى كبيرة لان الذي لا يعفى والكبار اللي هو الكبار الا بالتوبة. الكبار لا تکفرها الحسنات ولا تکفرها الاعمال الصالحة. وانما يکفرها التوبة - 00:08:15

فالذى يجاهد بذنبه ويشهه بين الناس كأنه وقع في كبيرة لا تغفر الا بالتوبة وايضا مما يدل على ان الذي لا يبالي بفعل المعاشي عن الناس انه منزوع الحياة. اذا لم تستح فاصنع ما شئت - 00:08:39

والذى لا يستحي قد انخل قد انقدح او قد اه اخئت مرؤته وقدح في مرؤته ومن قدح في مرؤته واختلف مرؤته فهو ليس اهلا ان يؤخذ عنه هادي - 00:08:57

هذا الذي اراده انه لابد ان يكون عدلا سالما من الكبالة تقدح في عدالته وسانبا من الاسراع الصغار التي داوم عليها دانما يكون هو الغالب من حاله. وسالم من المجاهرة بالذنوب فمن كان على هذه الحالة فهو - 00:09:11

الذى يؤخذ حديث ويقبل والله اعلم عفوا يراها ان الاسراع او ان المجاهرة بالصغير يصيرها كبيرا يقول كل امتى معافى الا المجاهرين وقوله هذا دليل على ان وقع في وعي وشىء يتوعد عليه به - 00:09:28

فان الكبير وكل ما توعده بلعنة او بنار او ببراءة وقول لا يعفى عن الدليل انه وقع في امر معظم فيشارك الكبير انه لا تغفر الا بالتوبة عفا الله المقصود هنا يا شيخ المؤلف يا شيخ يعني جعله كبير. جعله جعلها كبيرة من جهة ابو جهل حتى لو كانت صغيرة - 00:09:58 اه هذا خطير. الناس الان يسمع اللاغاني. ويظهر بها يقول جاءت هذه صغيرة كبيرة لو فعلتها لوحدك هي صغيرة واضح لكن الدخان في الدخان مثلا الدخان يقولون حر ولا يجوز - 00:10:20

ويجب ان تجاهد به فشربك ايها ذنب ومجاهرتك به ذنب اخر وملازمتك له صورة من هذه هذه تصير ايضا لانها اعوذ بالله يجعلها مثل الكبيرة يعني الذي يصر على الذنب دائمًا يحلق لحيته 00:10:39 - 00:10:57

مرتكب زمب من جهتين. من جهة الاصرار ومن جهة المنشأ هاظا. من جهة الفعل ثلاث ذنوب تصراره دم ومجاهرته ذنب و فعله للذنب ذنب بس هو كبير هذا يا شيخ هو ذنب هذا كبيرة مو بصغير اكيد مثل اعطيك مثال لكن الاصل انه مو بكبيرة مو كبيرة -

وصغيرة اسمو ليس بكبيرة صغيرة المجروس يعني قصدك اي نعم فليس كبيرة هو اعفوا اللحي ارخوا اللحي ارجو اللحي يدل على وجوبها لكن ما يدل ان الحلقة انها ورثة كبيرة. وقع في محرم - 00:11:17

فاما قلنا انه اصرار عليه صغيرة كبيرة مجاهرته بها يصيرها ايضا كبيرة مجاهرة اذا كان يحلق بها امام الناس لكن لو حلقو خرج من الناس ليس رجالا مجاهرة بالناس يجي قدام الناس مثل الحالقه الان ويحلق لكن هو الذي يحلق بالناس - 00:11:38 - 00:12:03